

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

29-12-2006

الصفحات :

35

العدد : 12510

المسلسل : 214

مسؤولو وخبراء الاقتصاد في مصر:

خادم الحرمين الشريفين الشخصية الاقتصادية الأولى عربياً لعام ٢٠٠٦

٢٠٠٦ هو عام القفزات النوعية في الاقتصاد السعودي والبن الاقتصادية أهم أحداث العام

د. محمود محيي الدين وزير الاستثمار المصري: المملكة أقوى الاقتصادات العربية

المصدر :

الجزيرة

التاريخ :

29-12-2006

الصفحات :

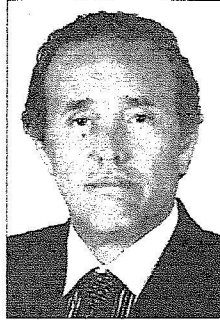
35

العدد : 12510

المسلسل : 214



محمد ماهر



هاني تونيق



د. شفيق الأشقر

□ القاهرة - مكتب الجزيرة - أحمد سيد - محمد العجمي
- علي البلهاسي:

أكد عدد من المسؤولين وخبراء الاقتصاد في مصر والعالم العربي ومديري المنظمات العربية والاتحادات النوعية أن عام ٢٠٠٦ يعد عام المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات، وخاصة المجال الاقتصادي والذي شهد فيه توالي الأحداث الاقتصادية التي تستهدف الارتقاء بالاقتصاد القومي للمملكة وأشاروا في لقاءات خاصة مع (مجلة الجزيرة) إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يعد أهم شخصية اقتصادية عربية لعام ٢٠٠٦ نظرا لسياسات الإصلاح الاقتصادي التي قادها في المملكة خلال العام وللمشروعات والبرامج الاقتصادية التي تم طرحها للارتقاء بالمواطن السعودي إضافة إلى توجيهه للحد من اضطراب أسعار النفط العالمية ومحاولته تحقيق الاستقرار فيها قدر الإمكان، وبما لا يحد من الخطط التنموية للمملكة.

إنجازات عديدة:

في البداية يقول الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار المصري إن المملكة شهدت خلال العام ٢٠٠٦ العديد من الإنجازات في مختلف المجالات خاصة المجال الاقتصادي الذي شهد خططا طموحة قامت على تنفيذها الحكومة السعودية في إطار خطة الإصلاح الاقتصادي الشاملة التي يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

السفير جمال البيومي

الأميين العام لاتحاد

المستثمرين العرب :

دور ريادي للملك عبد

الله في التواصل مع

القضايا العربية

والإسلامية

وأشار إلى أن المملكة من أكثر الاستثمارات العربية للخطرة في مصر في مختلف القطاعات وتشديد العلاقات المشتركة بين البلدين الشقيقين نموًا مستمرًا في ظل التوافق بين الملك عبد الله والرئيس مبارك.

وأضاف إن المملكة من أقوى الاقتصاديات في المنطقة العربية وتتوقع أن تشهد الاستثمارات السعودية زيادة العام القادم في مصر والمنطقة العربية خاصة في ظل العطفة النفطية والغاز من السهولة موضحة أن الإجراءات الجديدة التي اتخذتها وزارة الاستثمار المصرية ستعمل على جذب مزيد من الاستثمارات السعودية خاصة في قطاعات البترول والطاقة

والبتروكيماويات ومواد البناء وصناعة الجلود وتكنولوجيا المعلومات والأثاث بالإضافة إلى المشروعات الزراعية التي شهدت قبولاً شديداً من جانب رؤوس الأموال العربية في مصر.

أكبر الاستثمارات في المنطقة :

ويقول السفير جمال البيومي الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب إن السعودية تعد من أكبر الاستثمارات في المنطقة العربية، وقد نجحت في التواجد في معظم الأسواق العربية إلى جانب أنها دائماً معنية بقضايا الأمانة العربية والإسلامية وخلال العام ٢٠٠٦ كان للملك عبد الله دور ريادي في التواصل مع القضايا العربية وقد أصدر مرسوم ملكي يدعم لبنان وفلسطين

لتكون للملكة أول المساهمين وقام خادم الحرمين الشريفين بتخصيص منحة مقدارها خمسمائة مليون دولار للشعب اللبناني لتكون نواة صندوق عربي دولي لإعمار لبنان وإيداع وبنية بالف مليون دولار في المصرف اللبناني المركزي دعماً للاقتصاد اللبناني وتخصيص منحة مقدارها مائتين وخمسين مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لإعمار فلسطين. وأضاف أن السعودية فتحت الباب أمام الاستثمارات المباشرة خاصة مع الإعلان عن إنشاء مدينة الملك عبد الله الاقتصادية في مدينة جدة وقد كان للإمارات نصيب الأسد حيث بلغت استثماراتها في المملكة ٢٢,٩ مليار ريال سعودي بنسبة ٤١٪ من إجمالي

الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي صحت إلى المملكة حيث أدت الاتفاقيات التي وعقتها شركة أعمار مع السعودية بخصوص إنشاء مدينة الملك عبد الله بكلفة تصل إلى ١٠٠ مليار ريال سعودي إلى إحداث ارتقاع كبير في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المملكة وأعلنت الاستثمارات السعودية المرتبة الأولى من إجمالي قائمة المشروعات الاقتصادية المرخص لها من قبل الهيئة العامة للاستثمار اليمنية، فقد وصل إجمالي ما رخصت له الهيئة لمشروعات باستثمارات سعودية أكثر من ١١٦ مليار ريال يعني بموجودات ثابتة بلغت ٥٩,٦ مليار ريال، ستوفر نحو ٨٢٠ فرصة عمل محلية.

وأتى البيومي على الهيئة العامة للاستثمار في المملكة التي سعت إلى جذب رؤوس الأموال الأجنبية ويتوقع أن تستمر زيادة حجم هذه الاستثمارات في ظل وجود خطط مزيد من المشروعات المستقبلية، وقد كان النصيب الأكبر من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المملكة العربية السعودية من نصيب قطاع الخدمات، حيث وصل إجمالي الاستثمارات التي استقبلها ١٥٠ مليار ريال سعودي.

فقرات نوعية :

وأكد الدكتور محمد بن إبراهيم التويجري الأمين العام المساعد بالجامعة العربية للشئون الاقتصادية أن عام ٢٠٠٦ شهد فقرات نوعية في اقتصاد المملكة، وتنوع مصادر الدخل والتصدير إلى الخارج بعد أن كنا نعتمد خلال الفترة الماضية على النفط والغاز كمصدرين أساسيين للدخل. مضرباً إلى تأسيس المدن الاقتصادية التي وضع حجر أساسها خادم الحرمين الشريفين والتي بلغت ست مدن على رأسها مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بالقرب من جدة والتي ستفقدتها شركة (إعمار) الإماراتية والتي تصل استثماراتها إلى ١٠٠ مليار ريال (٢٧ مليار دولار) على مساحة ٥٥ مليون متر مربع، وأشار إلى تطور الاقتصاد الوطني خلال العام في شتى

التويجري الأمين العام

المساعد بالجامعة العربية

للشؤون الاقتصادية :

الاقتصاد السعودي تجاوز

الكثير من العقبات ونجح

بامتياز في تخطي الظروف

الإقليمية والدولية

سكون عاما قياسيا آخر من الأداء المالي المتميز بوجود أكبر فائض في ميزانية المملكة في التاريخ في ظل مستويات الإيرادات والإنفاق القياسية وتراجع المديونية. مؤكداً أن تكلل جهود القيادة الرشيدة بانضمام المملكة للنظف التجارة العالمية أكبر دليل على التخطيط السليم والنهج المتبع لمسيرة هذا الوطن في كافة مجالاته حيث تدعم هذه العضوية عدداً من أهداف السياسة الاقتصادية الرئيسية مثل تنوع الاقتصاد بعدم الاعتماد على النفط فقط واستحداث الوتائف السعوديين واجتذاب الاستثمارات الأجنبية.

تطور المنتجات السعودية :

وأشاد محمد بهزاد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية بجهود الملك عبد الله من عبد العزيز خلال عام ٢٠٠٦ في الارتقاء بالوضع الصناعي في بلاده ومحاوله تأسيس قاعدة إنشائية متنوعة للدخل القومي الأمر الذي يبرئحه ليتبوأ مواقع الشخصية الاقتصادية الأولى في العام. مشيراً إلى التطوير والاهتمام في شتى مناحي الحياة المختلفة لاسيما ما يتعلق برفاهية المجتمع واقتصاد البلاد خصوصاً ما تم بشأن البنية التحتية والمناطق الصناعية وما سيتم مستقبلاً من خلال المشاريع العملاقة، حيث إن هناك حوالي ٣٧ مشروعاً رئيسياً قيد الإنشاء أو سيتم البدء بالعمل في تنفيذها أو على مدى الأعوام القادمة تبلغ إجمالي

المجالات وتجاوز الاقتصاد الوطني الكثير من العقبات ونجح باعتبارها في تخطي الظروف التي واجهته نتيجة لأحداث عالمية وإقليمية ومحلية وعمل على التكيف معها بالتكاتف بين الشعب وقيادته والدعم من قبل القيادة بفتح صناديق الاستثمار وأصبحت صناعاتنا وبلادنا مناخاً للاستثمار العالمي ومطلوبة عالمياً. مؤكداً أن وضع حجر الأساس وافتتاح عدد من المشاريع من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين مؤخرًا دليلاً على منانة وقوة الاقتصاد السعودي إضافة إلى ما تشهده المملكة من أمن وأمان شجعت المستثمرين للاستثمار في مختلف المجالات.

تطور صناعة البتروكيماويات :

وقال الدكتور شفيق الأشرف الأمين العام للاتحاد العربي للأسمدة إن عام ٢٠٠٦ شهد تطوراً ملموساً في صناعة البتروكيماويات السعودية والتي تعد معلماً بارزاً من معالم النهضة الحضارية السعودية، حيث تعد مقياساً لتقدم الأمم بوصفها الصناعة التي تطبق أحدث التقنيات العالمية، والمحرك الذي تتحرك حوله مختلف الصناعات التحويلية، وكذلك سائر القطاعات الإنتاجية الأخرى، إلى جانب كونها رافداً لبناء أجيال صناعية قادرة على حمل أعباء التنمية. ولا شك أن صناعة البتروكيماويات السعودية تقف شامداً على حكمة القيادة ونظرتها الشاقبة ووجودها الدائمة لاستثمار ثروات الوطن الهيدروكربونية وثرواته البشرية.

وأضاف إن الصناعات البتروكيماوية وغيرها من الصناعات المساندة والتكميلية سوف تشهد عسراً جديداً في الأمدار في ظل رعاية الدولة بتشييد أرقى تجهيزات البنية الأساسية، والتوسع في المدن الصناعية، بما في ذلك مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وميناء الجبيل (٢)، ونبع (٢) وغيرها من المدن الصناعية. مشيراً إلى تخطيط (سابك) ليلوغ إجمالي طاقتها السنوية مائة مليون طن عام ٢٠١٥، الأمر الذي يتوقع معه تحقيق نمو متسارع لإسهاماتها الوطنية، ومركزها التنافسي في الأسواق العالمية.

عام جذب الاستثمارات :

ويرى المهندس هاني توفيق رئيس الاتحاد العربي لرأس المال أن السعودية شهدت خلال عام ٢٠٠٦ تطورات جيدة في مناخ جذب الاستثمارات عكسته التقارير الدولية والإقليمية المعتادة، فعلى الصعيد العالمي حققت المملكة لفرة هائلة في تنافسية دول العالم في بيئة الاستثمار والأعمال التجارية حسب تقرير صنئوق النقد الدولي إذ قفزت من المرتبة السابعة والستين إلى الثامنة والثلاثين لتحل المرتبة الأولى عربياً، وأوضح أن المملكة تصدرت قائمة الدول العربية المضيفة للاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمارات العربية البينية خلال العام وفق تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار. وأشار توفيق إلى أن المملكة ختت خطوات كبيرة على الصعيد الاقتصادي حيث تشير معالم هذا العام إلى أنه

محمد بركات رئيس مجلس إدارة بنك

مصر : الملك عبدالله وجه السعودية

نحو نهضة اقتصادية

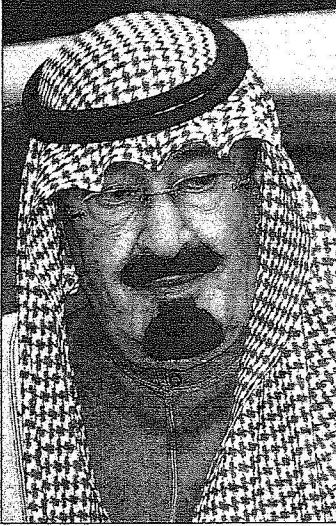
انعكست على جميع القطاعات

استثماراتها ٢٨٢ بليون دولار، وتوزع تلك المشاريع على مختلف الصناعات وعلى مختلف المناطق الجغرافية حول المملكة.

وقال بهزاد إن المنتجات السعودية تنمعت خلال العام بصيت ذائع في الدول العربية نقلًا للصورة الذهنية الجيدة للمنتج السعودي لدى المستهلك العربي من خلال التزامها بمعايير جودة عالية فرضتها على نفسها. منوهاً إلى وجود عوامل متعددة ساعدت المنتجات السعودية على فرض نفسها تصديرًا، وهذه العوامل هي إما عوامل صناعية عامة في المملكة أو عوامل خاصة بالشركات أعضائها وجود بنية أساسية شبه متكاملة للصناعة السعودية ودعم من الدولة من خلال إنشاء المدن الصناعية وقرض صندوق التنمية الصناعية السعودي. وكذلك الإعفاءات الجمركية للمواد الخام الداخلة في العملية الصناعية والتي ساعدت المصانع كثيرًا كما حسنت سويق هذه المصانع تنافسيًا. إضافة إلى القرب الجغرافي للدول العربية.

التعاون المصري السعودي :

ويرى محمد المصري رئيس اتحاد الغرف التجارية أن عام ٢٠٠٦ شهد دفعة قوية للتعاون المصري السعودي وإزالة جميع المعوقات مما جعل المملكة أكبر مستثمر في مصر إلا أن هذا لا يجسد حجم العلاقات بين الشعبين وتضعف في مضاعفة أثر ذلك خلال العام القادم وأشار إلى أن الملك عبد الله يعتبر الشخصية الاقتصادية لهذا العام حيث استطاع توجيه الاقتصاد السعودي إلى الإنفتاح على العالم من



خادم الحرمين الشريفين

خلال دخول منظمة التجارة العالمية والتواجد في الأسواق العالمية وفتح ابواب المملكة للاستثمارات المباشرة وانشاء المشاريع العملاقة في المملكة والتي دفعت إلى نمو الاقتصاد السعودي ليصبح أكبر اقتصاد في المنطقة، وتوقع المصري أن يحقق الاقتصاد السعودي طفرة في النمو خلال العام القادم إلى جانب نمو التكامل الاقتصادي المصري السعودي وزيادة حجم التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين خاصة في ظل الوفاق بين القيادة السعودية والقيادة المصرية.

تواجد علي :

ويقول جلال الزوربا رئيس اتحاد الصناعات المصرية إن السعودية على مدى عام استطاعت التواجد على المستوى العالمي من خلال منظمة التجارة العالمية إلى جانب قدرتها على التحكم في سوق النفط العالمي وسعيها نحو الريادة الاقتصادية في المنطقة من خلال المشروعات الضخمة التي أعلنت السعودية عن إنشائها خلال العام الماضي ورغبة المملكة في تنويع مصادر الدخل الاقتصادي بدلا من الاعتماد

حققة من نهضة اقتصادية للمملكة في جميع المجالات وجعل المملكة تحتل موقع الريادة الاقتصادية على مستوى المنطقة العربية.

وأكد محمد بركات رئيس مجلس إدارة بنك مصر أن الملك عبد الله يستحق أن يكون الشخصية الاقتصادية الأولى في العالم العربي حيث إنه وجه السعودية نحو نهضة اقتصادية انعكست على جميع القطاعات خاصة القطاع المصرفي الذي يشهد تقدماً كبيراً في السعودية وقد حققت تقدماً كبيراً على المستوى الاقتصادي وشهد القطاع المصرفي تقدماً كبيراً خلال السنوات الماضية استحق أن يحتل مكانة عالمية.

وأشار إلى أن القيادة السعودية خلال العام عملت على تحيئة البيئة الاقتصادية والتنوع الانتاجي مما جعلها قادرة على المنافسة واحتل القطاع المصرفي مكان الصدارة وعملت على التوسع على البنية المصرفية مما جعلها مع أفضل الممارسات المصرفية الدولية.

كما أنها من أهم الدول العربية بدأت تتجه نحو تنفيذ الأليات الاقتصادية في القطاع المصرفي حققت تقدماً كبيراً في هذا المجال، حيث إن تكنولوجيا البنوك الإلكترونية تعد فرصة كبيرة لتخفيض التكاليف وزيادة فرص مبيعات الخدمات المصرفية وسرعة أداء المعاملات وخفض مدة النفاذ للأسواق وتنظيم إدارة، حيث بات مستقبل المصارف العربية متوقفاً على مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتتحكم في تطوير أعمالها وخدماتها وتعزز من قدرتها التنافسية على الساحة المصرفية الدولية.

وأشار إبراهيم الملاوي رئيس إحدى شركات الصرافة إلى أن أهم حدث مؤرخ للمملكة العربية السعودية في العالم هو افتتاح مصر وإلى جانب الدعم الذي قدمه الملك عبد الله للشعب اللبناني والفلسطيني لمواجهة العدوان الصهيوني، ولا شك أن هذا العام أضاف للاقتصاد السعودي الكثير وجعلها تحتل مكانة متقدمة بين الاقتصاديات العالمية وتحتل المرتبة الأولى في الاقتصاديات العربية.

وقال إن البورصة السعودية تتجه بقوة لتصبح أقوى سوق مالي في المنطقة وتشهد بالتدريج الانفتاح على العالم حيث يسمح الآن للأجانب بدخول السوق.

المصارف السعودية :

وأشاد محمد الأبيض رئيس شعبة الصرافة إلى أن أهم حدث اقتصادي عربي هو دخول المملكة منظمة التجارة العالمية، وقد شهد هذا العام تقدماً للبنوك السعودية بفضل السياسة المالية المرنة والتي أدت إلى احتلال المصارف بالسعودية مكانة

متقدمة إقليمياً وحلبياً وأضاف أن الاتجاه الآن نحو الصرافة الإلكترونية إلى جانب التعريف بكيفية تنفيذ الاستثمارات السليمة في التكنولوجيا المصرفية الحديثة والاستفادة من الفوائد التي تحققها التجارة الإلكترونية بالنسبة للبنوك ورجال الأعمال والمعلماء.

على النقط فحطّ مما يجعل الملك عبد الله شخصية العام الاقتصادية لما حققه من نمو اقتصادي متكامل في المملكة وما يسعى إليه من النهوض بامكانيات المملكة في مختلف المجالات.

وأضاف إن العلاقات المصرية السعودية شهدت تقدماً كبيراً ونمواً في حجم الاستثمارات والتجارة خلال العام الماضي وتوجد رغبة نحو إزالة جميع المعوقات التجارية بين البلدين مما جعل فرص زيادة الصادرات المصرية للأسواق السعودية متاحة بشكل كبير خلال الفترة القادمة وخاصة في ظل الاستفادة من التسهيلات والخدمات الاقتصادية التي يقدمها صندوق التنمية السعودية ومع انتشاه لتطوير العلاقات بين المؤسسات المالية والمصرفية في كلا البلدين.

تطور كبير :

ويشير عادل العربي رئيس شعبة المتخصصين في إن المملكة السعودية شهدت على مدى العام الماضي تطوراً اقتصادياً كبيراً مما يشير إلى أن الملك

عبد الله له قدرة اقتصادية على دفع المملكة نحو النمو والتقدم في مختلف القطاعات وقد أدى ذلك إلى إن الصادرات السعودية أصبحت الآن تصل إلى ١٢٠ دولة حول العالم وأن ٤٠٪ من حجم التجارة العربية البينية المصرفية طرف فيها، ولديها فرص استثمارية تزيد على ٢,٣ تريليون ريال خلال الـ ١٥ عاماً المقبلة من أبرزها المسك الحديدية ومشروع الكهراء والياد والاتصالات والتعليم وغيرها.

وتسمى المملكة إلى خلق فرص استثمارية وأوعية استثمارية جديدة لاستيعاب رؤوس الأموال الموجودة في الداخل وبعض الأموال المهاجرة إلى جانب آلية لتسهيل الإجراءات الحكومية وتبسيط إجراءات الحصول على التراخيص للمستثمرين الإيجابي من دول معينة والتركيز على تطوير مراكز الخدمة الشاملة وتطوير وسائل تمويل المشاريع المتوسطة والصغيرة،

وتحسين وتطوير البنية التحتية ذات العلاقة بقطاع الأعمال والتي مضى عليها وقت طويل وإيجاد مناطق حرة على بعض المواقع الحدودية وتشغيل الموانئ التي لم يتم استثمارها كميناء جازان، ومباعدة نظام العمل بشكل يوازن بين طر في العمل.

أكبر أسواق المال :

ويرى محمد عامر رئيس مجلس إدارة شركة برايم لتداول الأوراق المالية أن سوق المال في المملكة هي الأكبر في المنطقة العربية وهذا ما دفعنا إلى التقدم بطلب للحصول على رخصة للتعامل في سوق المال السعودي حيث يعد السوق السعودي بوابة الانتشار على المستوى الإقليمي إلى جانب إن السعوديين أكبر مستثمرين في السوق

المصري إلى جانب إن قيمة تداولات السعوديين في سوق دبي المالي تجاوزت نهاية العام الماضي ٣,٩٠٠ مليار ريال من خلال تداول ٦٠٥ ملايين سهم فيما يتكون قرابة ٩,٤٧٧ مليون سهم.

قال: إن الملك عبد الله يستحق أن يكون شخصية العام لما

الدكتور شفيق الأشقر

الأمين العام للاتحاد

العربي للأسمدة :

٢٠٠٦ شهد تطوراً

ملموساً في صناعة

البتر وكيمواويات

السعودية

محمد بهزاد المدير العام

للمنظمة العربية للتنمية

الصناعية :

خادم الحرمين نجح في

تأسيس قاعدة إنتاجية

متنوعة للدخل القومي

في المملكة



وأضاف الدكتور نبيل حشاد خبير مصرفي ان المملكة استطاعت تحقيق طفرة قوية على جميع المستويات فعلى سبيل الصناعات شهدت طفرة كبيرة في مجال التصنيع وأصبحت من ضمن أكبر عشر دول في العالم في صناعة البتروكيمياويات الى جانب التقدم في مجال التكنولوجيا والخدمات فاستحوذت المصارف السعودية أن تصنف كأفضل المصارف العربية من حيث كفاية رأس المال والسيولة ومخصصات احتياطي القروض والريحية وهذا يعتبر أهم الأحداث الاقتصادية خلال هذا العام.

وأشار إلى أن الشخصية الاقتصادية هي الملك عبد الله لما أحدثه من تقدم ونهضة وطرح العديد من المشروعات المستقبلية التي تضع المملكة على طريق التقدم.

وتضيف الدكتورة عنايات سعيد النجار (خبيرة مصرفية) أن هذا العام شهدت فيه المصارف السعودية طفرة وأصبحت تصنف كأفضل المصارف ويوجد 7 مصارف من أصل 11 مصرفاً عاملاً في المملكة هي عبارة عن شركات مساهمة مع مستثمرين أجانب، وقد ضمن هذا التنوع بيئة مصرفية تنافسية متنوعة تتماشى مع أفضل الممارسات المصرفية الدولية، وأوضحنا أن السياسة المالية تتميز بالمرنة وتسمح بانعماج المصارف بهدف تقويتها ستعزز قدراتها لمواجهة المنافسة مع المصارف الأجنبية.

والإتجاه نحو الصرافة الإلكترونية إلى جانب التعريف بكيفية تنفيذ الإستثمارات السليمة في التكنولوجيا المصرفية الحديثة.

